

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

( حرف الياء ) .

( فصل ي أ ) .

قوله لا تيأسوا اليأس ضد الرجاء قوله فلما استيأسوا منه أي افتعلوا من يئسوا كذا في الأصل قوله يؤس كفور فعل من اليأس ومنه أفلم ييأس الذين آمنوا فصل ي ب قوله يبسا أي يا بسا فصل ي ت قوله وذكرت أنها مؤتمة أي ذات أيتام فصل ي ث قوله يثرب هو اسم المدينة قبل الإسلام فسمها النبي صلى الله عليه وسلم طيبة ونهاهم عن تسميتها يثرب وقع في القرآن حكاية قول المناقين فصل ي ح قوله يحوم هو دخان أسود قاله مجاهد فصل ي د قوله اتخذت عندهم يدا يحمون بها قرابتي اليد تطلق على النعمة والإحسان ونحو ذلك قوله أطولهن يدا أي اسمحهن ووقع ذكر اليد في القرآن والحديث مضافا إلى الله تعالى واتفق أهل السنة والجماعة على أنه ليس المراد باليد الجارحة التي هي من صفات المحدثات وأثبتو ما جاء من ذلك وآمنوا به فمنهم من وقف ولم يتأنى و منهم من حمل كل لفظ منها على المعنى الذي ظهر له وهكذا عملوا في جميع ما جاء من أمثال ذلك قوله حتى يعطوا الجزية عن يد أي عن قهر وقيل عن ذل واعتراف وقيل بغير واسطة قوله في ذات يده أي فيما ملكه فصل ي ر قوله يوم البرموك بفتح أوله موضع من بلاد الشام كانت فيه الواقعة فصل ي س قوله ذو اليسار أي المال واليسار أيضا ضد اليمين قوله أيسر على المعسر أي أعادله بالميارة قوله يسر لي جليسا أي هيئ لي واليد اليسرى يقال لها الشؤمى وهي ضد اليمين فصل ي ع قوله لها يuar بالضم هو صوت المعز من الغنم ومنه شاة تيعر أي تصوت فصل ي غ قوله ولا يغوث هو اسم صنم كان في قوم نوح ثم صار إلى قوم من العرب وكذا قوله ويغوث قوله شجرة من يقطين وقع في الأصل هو كل ما كان من الشجر لا أصل له كالدباء ونحوه وقال غيره اليقطين القرع قوله يقطان ويقط واستيقظ ويقط كله من اليقطة وهي الانتباه فصل ي ل قوله يلملم هو واد معروف بقرب مكة من طريق اليمن فصل ي م قوله اليم هو البحر قوله اليمامة بلد معروف بين مكة واليمن قوله يعجبه اليمن أي البداءة باليمين ويحمل التفاؤل أيضا قوله اليمن قال سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة والشام لأنها عن شمالها وتقدم ذكر اليد اليمني قريبا قوله تأتوننا عن اليمين أي عن الحق فصل ي ن قوله أينعت له ثمرته أي أدرك وطابت والينع بفتح الياء إدراك الثمار آخر الفصل والحمد الله كثيرا لا نحصي ثناء عليه على كل حال وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله